Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بَنَـاتُـهُ ﷺ

كُنَّ أربع بنات ، وكلهن من السيدة خديجة بنت خويلد ، وهن : زينب ، ورُقية ، وأُم كلثوم ، وفَاطمَة – رضى الله عنهن – .

وكانت المجتمعات العربية التى لم تبتل قبل الإسلام بعادة وأد البنات تفضل الولد على البنت لما يقوم به الولد من عون لأهله فى جميع مناحى الحياة ، ومساعدة للأب وللمجتمع فى السلم وفى الحروب ، وما نشك فى أن المجتمع المكى كان كذلك ، ولكن عندما كانت تولد لهم بنت ، فإنهم يحسنون تربيتها ، ويؤهلونها لكى تشترك بصفةٍ ما فى إقامة مجتمعهم هذا .

ولا شك فى أن الذين أتوا إلى مكة أُعجبوا كثيراً بما تتحلَّى به نساء مكة من احترام الرجل القرشى للمرأة ، ومشاركتهن للرجال فى كثير من الأُمور ، فلقد قدرها الرجل فى تلك البقعة ، وترك لها الحرية المقيدة بعادات وتقاليد الأحرار البعيدة عن كل ما يشين ، وعرفت المرأة ذلك ، فكانت عالية الهمّة شامخة الرأس ، يحوطها الخُلُق الحَسَن ، والمعرفة لما يجب عليها تجاه مجتمعها .

ويؤيد ذلك قول الرسول ﷺ : « خَير نسَاء ركبن الإبل نساء قُريش أحناه على ولد فى صغَره ، وأَرعاه على بعل فى ذات يد » [1] .

ومكانتها عَبَّر عنها الشاعر فقال :

ولم يكن مقام المرأة فيهم مهيناً بل إن لها لديهم مقاماً كريماً

---

(١) البخارى (٧/٨٥) .